

## 23 - مختصر الصواعق المرسلة - غاية ما ينتهي إليه من عارض

### الشرع بالعقل - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وصلنا في صواعق مختصرة الصواعق المرسلة الوجه الخامس والعشرين من رد طاغوت تقديم العقل على النقل - [00:00:00](#)

بسم الله سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:00:23](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى الخامس والعشرون ان غاية ما ينتهي اليه من ادعى معارضته. لا ينتهي ان غاية ما ينتهي اليه من ادعى معارضة العقل للوحي احد امور اربعة لابد له منها - [00:00:40](#)

اما تكذيبها وجهدها واما اعتقاد ان الرسول خاطبوا الخلق بخطاب الجمهورية لا حقيقة له. ينتبه له يعني نهاية ما ما يصلون اليه الذين يقولون انه اه ان العقل يعارض النقل - [00:00:59](#)

ليس لهم مفر من واحد من اربعة من اربعة امور اما الاول هذا اما تكذيبها وجهدها واما اعتقاد من يكذب النقلات ويجحدوها واما اعتقاد ان الرسل خاطبوا الخلق خطابا جمهوريا لا حقيقة له. هذا قول الفلاسفة - [00:01:17](#)

الاول قول الملاحدة الذين كذبوا الرسل والثاني قول الفلاسفة ملاحدة الفلاسفة والثالث واما اثني الثاني واما اعتقاد ان الرسل خاطبوا الخلق خطابا جمهوريا لا حقيقة له. وانما ارادوا منه التخييل التخييل فيه. التخيير التخييل - [00:01:46](#)

الدخيلة وضرب الامثال. اي نعم واما اعتقاد ان المراد تأويلها ايوة واما اعتقاد ان المراد تأويلها وصرفها عن حقائقها بالمجازات والاستعارات. هذا طريقة المتكلمين ايوه واما الاعراض عنها وعن فهمها وتدبرها. واعتقاد انه لا يعلم ما اريد بها الا الله. هذا ما يزعمون انه التفويض ويزعمون كذبا انه - [00:02:11](#)

طريقة السلف هذه اربعة مواقف للناس مع النصوص. الذي يقولون انها تخالف العقل كذبوا النصوص الصحيحة لا تقاد تخالف العقول الصريحة المدركة فهذه اربع مقامات وقد ذهب الى كل مقام منها طوائف من بني ادم - [00:02:38](#)

المقام الاول مقام التكذيب. وهؤلاء استراحوا من كلفة النصوص والوقوع في التشبيه والتجسيم. وخلصوا رفقة الاسلام من اعناقهم. اي نعم خلعوا الحبل الاسلامي الكفار المقام الثاني مقام اهل التخييل. قالوا ان الرسل لم يمكنهم مخاطبة الخلق بالحق في نفس الامر. فخاطبوه بما يخيل اليهم وضربوا - [00:03:07](#)

لهم الامثال وعبروا عن المعاني المعقولة بالامور القريبة من الحس. معقولة يعني التي هي عقلية ايوه وسلوكوا ذلك في باب الاخبار عن الله واسمائه وصفاته واليوم الآخر. واقروا باب الطلب على حقيقته. يعني باب الطلب اللي هو - [00:03:35](#)

العمر والشرع قالوا باب الامر والشرع ها الاوامر الشرعية لما امر بالصلاة يعني على حقيقتها صلاة هذا كثير منهم والصيام يعني صيام باب الطلب اما باب الاخبار عن الله قالوا لا. تخيل - [00:03:54](#)

الجنة ليس هناك جنة حقيقية وحدث وكذا هذه ضرب مثال ترغيب للناس صفات الله انه سميع وبصير والى هذا الضرب مثال مجازي لا حقيقة له يقولون له حقيقة اعوذ بالله - [00:04:19](#)

منهم ومنهم من سلك هذا المسلك في الطلب ايضا. وجعل الامر والنهي امثالا واشارات. فهم ثلاث فرق منهم ايضا هؤلاء الباطنية من

قالوا حتى الاوامر والامر والنهي انما هي الصلاة المقصود منها شيء - [00:04:37](#)

دعاء الأولياء باطنية مثل قبلهم القرامطة وكذا وغيره الفاطميون وغيرهم هؤلاء الصيام كتم اسرارنا والحج قصد الاولياء فسروها

بهذا وهم ايش؟ فهم ثلاث فرق هذه احداها. مم والثانية سلكت ذلك في الخبر دون الامر - [00:04:59](#)

والثالثة سلكت ذلك في الخبر عن الله وعن صفاته دون الميعاد والجنة والنار وذلك كله الحاد في ايضا هؤلاء ثلاثة اصناف صنف جعله

الامر والشرع في الامر والخبر العمر والخبر وقال كل ما جاء به الرسل كله خيالات - [00:05:36](#)

صنف قال لا هو في الاخبار دون الاوامر وصنف؟ قال لا في الخبر عن الله وصفاته واما الجنة والنار فحقيقة والامر كذا حقيقة وكلهم

ملاحد كل هؤلاء ملاحي وذلك كله الحاد في اسماء الرب وصفاته ودينه واليوم الآخر - [00:05:59](#)

والملاحد لا يتمكن من الرد على الملاحد وقد وافقه في الاصل وان خالفه في فروعه ولهذا استطاع ما يستطيعوا ما دام يرجعون الى

العقل يقولون العقل كذا لا يستطيع احد يرد على احد - [00:06:26](#)

لابد من النقل وهم يقولون النقل لاغي ولا يستطيع احد ان يرد على احد يعني الذي يقول ان اه ان الشريعة انما اخبار الرسل الخيالات

هي ما جاء عن اسماء الله وصفاته. اما اليوم الآخر فهي حقيقة - [00:06:39](#)

كيف يرد على الاول والمسلك واحد والمنطلق واحد؟ الاول يقول مثل ما قلت هذا يضطر الى ان يأتي الى الجنة والنار ان يقول

بالنصوص لاثبات قضية الجنة والاوامر الشرعية مثلا يقول هذه جاءت فيها نصوص واوامر وهذه عبادة - [00:07:00](#)

اذا الغيت العقل الذي تزعمه يقول ما يستطيعون ايوه ولهذا استطال على هؤلاء الملاحدة كابن سينا واتباعه غاية الاستطالة. هو هو

مو ابن سينا. هو ابن سينا كذا بس في المد - [00:07:22](#)

عفوا بالقصر وقالوا القول في نصوص المعاد كالقول في نصوص الصفات. قالوا بل الامر فيها اسهل من نصوص الصفات لكثرتها

وتنوعها وتعدد تعدد طرقها واثباتها على وجه يتعذر معه التأويل - [00:07:38](#)

اذا كان الخطاب بها خطابا جمهوريا فنصوص المعاد اولى. نعم. هذا هو الزموم يعني يقول انت لنبي نسينا وجماعته يقولون نصوص

المعاد خيال ما في هناك يعني حقيقة وانه وانه يعني يلتذ وانه يأكل ويشرب شيء الى اخره يعني - [00:07:59](#)

اعوذ بالله ويقول لهم انتم تقولون ذلك في الاسماء والصفات؟ ما في فرق حتى او الجنة او كذا كلها مثل بعض يقال قال فان قلت

نصوص الصفات قد عارضها ما يدل على انتفائها من من العقل. قلنا عارضها - [00:08:24](#)

من العقل ما يدل على انتفائها عن هذه القاعدة يقول اذا قلت ان نصوص الصفات آآ قد عارضها ما يدل على من العقل ما يدل على

انتباهها. قلنا ايوة قلنا ونصوص المعاد قد عارضها من العقل ما يدل على انتفائها. ثم ذكر العقليات المعارضة للمعاد بما يعني يعني انتم

تقولون - [00:08:47](#)

ويقول لهم انتم الان تثبتون نصوص الصفات مثلا بعضها مثل الصفات بعض السبع يثبتونها عفوا اه تثبتون نصوص المعاد الجنة

والبعث وانها حقيقة بعث حقيقي وجنة حقيقية وميزان وكذا وتأتون الى نصوص الصفات وتقولون لا ليست حقيقية مجازية -

[00:09:15](#)

الذي يقول في المجاز في الحقيقة تراه يقول تمثيل يسمونه المجاز قديم اللغتهم يسمونها مثال مثال نص عليه قدماؤه ويقولون ان

هذا يضرب مثال انه يد الله فوق ايديهم مثال انه كاليد - [00:09:40](#)

وانه عهد الله ها كذا مثل باليد وهي ليست يد حقيقة طيب طيب انتم يقول يقول لهم انتم تأولتم في نصوص الصفات وقلت انها غير

حقيقية انما هي مثال والمثال مثل الخيال يعني - [00:10:04](#)

تمثيل لنا ونصوص المعاد انتم حقيقة فان قلت نصوص الصفات قد عارضها من العقل ما يدل على انتفائها انها ليست مرادا فلذلك

قلنا انها غير مرادة ونصوص المعاد لم يعارضها - [00:10:24](#)

لم يعارضها العقل اسماعيل الحقيقة ان الجواب ضعيف جدا ليش للنصوص المعاد ما يدركها العقل يدرك العقل ان في ميزان الخبر

انها توزن وتؤتى بحسنات وسيئات بل العقل احيانا يقول وش الحسنات تجي - [00:10:47](#)

الميزان لشيء له جرم. ها والحسنات يوم القيامة ليس لها جرم لذلك الذين انكروا الميزان معتزلا ما في ميزة لانه يقتضي ان تكون لها اجرام انما المراد بالميزان مجرد مطلق العدل - 00:11:10

لما كان يكذبوا بالميزان اذا الدلالة العقل على النصوص الصفات اولى من دلالاته على النصوص المعاد النصوص والصفات يدل على صفات كمال والله قال عن ذلك عن نفسه واخبر والعقل يدل على انه عز وجل - 00:11:31

لما يغيث عباده ويرحمهم صفة الرحمة ها لما يغيثهم يسألونه وانه سمع دعاءهم العقل يدل عليها يعني عكسوا القضية المهم يقول قال يعني هذا الفيلسوف فان قلت نصوص الصفات قد عارضها ما يدل على انتفائها من العقل. قلنا ونصوص المعاد قد عارضها من العقل ما يدل على انتفائها. ثم ذكر - 00:11:52

العقلية المعارضة للمعاد بما يعلم به العاقل ان العقلية المعارضة للصفات من جنسها واطرف منها. اي نعم المقام الثالث على كل ليس على سبيل اه ترجيح. لا هو على سبيل الالزام لهم - 00:12:23

على سبيل الالزام لهم نعم المعاد تثبت لا ما يقولون اثبتهم يقول ان نفيتهم هذه الفلاسفة. هم والان الكلام على تطاحن الفلاسفة مع هؤلاء الذين يثبتون اه الميعاد وينفون الصفات - 00:12:41

يقول ان نهيتهم نصوص الصفات بالعقل فيلزم ان تنفوا المعاد. المعاد يعني نصوص المعاد وتقول انها تخيل لان هذالك ينفي يقول تخيل ما في جنة ولا في نار ولا في صراط ولا في متن جهنم جسر ولا في ميزان ولا في - 00:13:05

وهذا دخیل الرسل جاءوا بهذا لاصلاح الناس لان الناس لولا ما يصلحهم في الدنيا الا اشياء ترغيب وترهب توعدهم ونحو ذلك يقول جاءوا لهم بالخيالات ليصلحهم اعوذ بالله المقام الثالث - 00:13:27

المقام الثالث مقام اهل المقامات الاربعة ها التذكيب او لا الملاحق الثاني التخييل هؤلاء الفلاسفة الرابع التأويل والخامس والثالث التأويل الرابع التجهيل يعني هي اربع مقامات للمعارضين للنصوص الاول التذكيب - 00:13:50

والثاني تخييل تخييل والتاويل والرابع جيل يقول ما اجهلها يجهلها الرسول ما يعرفها نصوص هؤلاء اكثر الناس عليها ابوة المقام الثالث المعتزلة الجهمية والاشاعرة هؤلاء الذين عليه مقام اهل التمويل - 00:14:15

المقام الثالث مقام اهل التأويل. قالوا لم يرد منا اعتقاد حقائقها وانما اريد منا تأويلها بما يخرجها عن ظاهرها وحقائقها هذا هو تراثي حقيقة هذا حقيقة يقولون الله ما اردنا ان نعتقد ان معنى استولى لان معنى استوى علا وارتفع - 00:14:46

معناه معنى اخر حاولوا وابحثوا عنه وهو قالوا استولى استولوا او خلق او نحو ذلك اعوذ بالله. انما اريد منا تأويلها بما يخرجها عن ظاهرها وحقائقه لابد بتأويل يخرجها عن ظاهرها - 00:15:07

هذا المقصود تتكلف لها وجوه التأويلات المستكرة والمنجزات المستكرة التي يعلم العقلاء انها ابعد شيئا عن احتمال الفاظ النصوص تأويلات مستكرة يعني المعنى الذي ذكره كربه في حق الله يعني ما ما يليق بالله - 00:15:30

ومجازات مستكرة يذهبون الى مجاز بعيد مستنكر في اللغة ما يؤدي مثل بمعنى استودأ اللغة ما ما يأتي استوى بمعنى استوى مستنكر باطل يعني حتى لما قال فلما اقل قال اني لا احب الافلين قال بعضهم كذبا. افلا بمعنى - 00:15:54

تحرك اذا الله لا يتحرك كل هذا لاجله ينفي صفة النزول صفة المجيء سبحانه ذهب الى شيء مكذوب مفترى على قضية غاب فذهب يقول ايش تحرك وهكذا تأويلات مستنكرة التي يعلم - 00:16:21

التي يعلم العقلاء انها ابعد شيء عن احتمال الفاظ النصوص لها وانها بالتحريف اشبه منها بالتفسير. صحيح وهذا هو لذلك لذلك يسمونهم المحرفة ان تجد مثلا شيخ الاسلام وغيره يقول اعتقاد السلف - 00:16:49

الصفات اثبات بلا تحريف اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تحريف بلا تشويه وتنزيه بلا هذا التأويل ويطلق التأويل على التفسير على التفسير بهذه الاسئلة في اللغة لكنه قد يكون تفسير بحق - 00:17:06

وهو تفسير المعنى بمعناه الحقيقي او تفسير باطل وهو تفسيره بمعنى غير حقيقي اما مجازي غير مراد واما خطأ يسمى تأويل تفسير يسمى تأويل مثل تأويل الرؤية اما تأويل صحيح واما تأويل - 00:17:34

تفسير ما يقول يفسر يحب ويعبر الرؤى. ويأول الرؤى كذلك تفسير القرآن تم التأويل صحيح وتاويل باطل. كذلك التأويل هذا هو التفسير تفسير تفسير للمعنى ولذلك جاءت في عبارات بعض السلف يقول لك نؤمن بها بلا تفسير - [00:17:56](#)

يعني التأويل الباطن بلا تفسير باطن او يقول لك بلا معنى يعني المعنى الباطل جاءت عبارة هذا مرادها هذا سياقها. لماذا؟ لان لانه جاء عنه اثبات المعنى الصحيح هذا الذي قال بلا معنى او قال بلا تفسير - [00:18:20](#)

ها جاء عنه كثيرا اثبات المعنى الصحيح والاقرار به وانه هذا المراد فاذا الذي نفعه قولي بلا تفسير او بلا معنى مراده بلا تحريف تأويل تحريف او ذكر معنى باطل - [00:18:42](#)

والطائفتان والطائفتان اتفقتا على ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم لم يبين الحق للامة في خطابه لهم ولا اوضحه لها. يعني الطائفتان التخيلية التأويلية كلهم يقدون ما قاله الرسول ليس هو - [00:19:04](#)

اعوذ بالله هذا هو لم يبين الحق للامة اعوذ بالله. ولا اوضحه لها. ايوة خاطبهم بما ظاهره باطل ومحام. ثم اختلص الرحم اظن ان تظن انت انه ان هذا آآ يعني آآ - [00:19:24](#)

كلام متهمين فيه اتهام او من لازم كلامهم. لا صرحوا به يقولون غير مراد بل منهم من قال انه كفر قال الظاهر القرآن والسنة كفر. نعم. لابد من تأويله صاوي حاشيته على الجالين - [00:19:44](#)

لما جا عند اية ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا ذكر هذا ما ما يؤخذ بالظاهر لان ظاهر القرآن والسنة يعني اقصد بالنصوص كفر ان ظاهر ان الله له يد - [00:20:14](#)

ان الله له رحمة وان الله ينزل وجاء ربك يأتهم الله في ظل من الغمام ها هذا الكفر امنتم من في السماء ظاهرا انه في السماء العلو ماذا هو يقولون - [00:20:34](#)

هذا الكلام لما يقول بل خاطبهم بمظاهره باطل ومحال ها؟ هذا حقيقة قوله هذا باطل ومحال اللي خاطبهم به النبي اعوذ بالله يلزمهم تظليل النبي صلى الله عليه وسلم بل هم ترى من جهة التجهيل - [00:20:51](#)

طائفة التجهيز يصرحون بانه لا يعلم النبي عليه الصلاة والسلام ثم اختلفوا فقال اصحاب التخييل اراد منهم اعتقاد خلاف الحق والصواب وان كان في ذلك مفسدة فالمصلحة المترتبة عليه اعظم من المفسدة التي فيه - [00:21:11](#)

وقال اصحاب ها نعم وقال اصحاب التويل بل اراد منا ان نعتقد خلاف ظاهره وحقيقته. ولم يبين لنا المراد تعريضا لنا الى حصول الثواب بالاجتهاد والبحث ولم يبين لنا المراد. ولم يبين لنا المراد تعريضا لنا الى حصول الثواب بالاجتهاد والبحث والنظر واعمال

الفكرة في معرفة الحق بعقولنا - [00:21:32](#)

هناك يقول اولئك قالوا ها اراد منهم اعتقاد خلاف الحق يعني اراد يقول ان يعتقد ان ظاهر النصوص هكذا وان كان الحق ليس هذا المراد اهل التخييم يقول اراد النصوص القرآنية والنبوية هي اراد من العامة والجمهور ان يعتقدوا - [00:21:56](#)

ظاهرها وان كان ظاهر الخلاف الصواب لان ما يصلح لهم الا هذا نعتقد في بعث وفي نشور وفي جنة وفي نار وفي عذاب. لا بد اذا ما اعتقدوه ما يصلحون فيبقون على ما هم عليه - [00:22:23](#)

وين كان هذا باطل؟ مصلحة مقدمة. اولئك لا يقولون اراد ان لا يعتقد ما يعتقد ان ان الله له يد واضح ما يعتقد ان الله ينزل هذا اختلفوا في هذا - [00:22:39](#)

ايوا قلت طيب ما المصلحة؟ قال المصلحة كلفنا ان نبحت لكثرة الثواب يكثر الثواب ليش ان كل نص نقول لا ليس هذا المراد. ما هو المراد؟ المراد ابحتوا عنه ولكم الاجر بقدر - [00:22:55](#)

البحث بقدر التحريف بقدر نجحت والانكار لله والتكذيب بقدر ما تكذبون الله ورسوله تؤجرون هل يقول هذا مسلم ظن السوء في التوحيد التوحيد ان الله قال الباطل ورسوله قال الباطل - [00:23:17](#)

من مظاهرها الباطل. الله هذا ظن السوء. اعوذ بالله الله يقول تبيان لكل شيء وهم يقولون لا وصرف تلك الالفاظ عن حقائقها وظواهرها لننال ثواب الاجتهاد والسعي في ذلك فالطائفتان متفقتان على ان ظاهر خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ضلال

وباطل. وانه لم يبين الحق ولا ولا هدى اليه الخلق - 00:23:42

الرابع. المقام الرابع مقام الادرية. لا ادرية يعني اهل التجهيل يقول لا ندري للتجهيد نعم. الذين يقولون لا ندري معاني هذه الالفاظ وينسبون طريقتهم الى السلف وهي التي يقول المتأولون انها اسلم - 00:24:16

يحسبونها كذبا يقول ان السلف ما يدرون وان السلف سكتوا عن تأويل دينهم ما الذي جعلهم يقولون ذلك لما حجوا قيل لهم طيب السلف فسروا هذا التفسير الذي قلته هو التأويل - 00:24:43

لا يعلمون اخذوا بطريقة الجهل وسكتوا وهذا اجتهد اللي تقولون عنها انتم تنقلون الاجر ثم يقول ان الاجر انا نبذل الوسع اجتهد حتى نصرفها ترك ذلك الصحابة والتابعون تركوه لكم - 00:24:59

واجتهدوا في جزئيات هل هل مس المرأة ينقض الوضوء ام لا واجتهدوا فيه هل اذا خرج الانسان منه دم ينقض وضوءه ام لا وتناظروا بالعلول بالميراث وتناظروا في الجد والاخوة - 00:25:22

تناظروا في مسائل كثيرة جدا ها في المسح على الخفين وهذه الاية ناسخة ومنسوخة ولهم الجدل بينهم ببيانها تركوا هذا فقط تركوه لكم هيئ خالوي ارادوا السلامة السلام لان المكان - 00:25:40

ضيق في خطر يتعلق بالله وهم لورعهم ها اثروا السلام على طلب الاجر هم اقرؤا على انفسهم انهم لقلة ورعهم سلكوا طريق الخطر لكن يقولون الصحابة ما يعرفونه ما توصلوا اليها - 00:26:06

بل ولا النبي صلى الله عليه وسلم حتى النبي ما يعرف ولا اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم معرفتها يسأل ربه الامر سهل ويأتيها الرجل يسأله عن شيء لا يعلمه فيسأل الله - 00:26:31

ويأتي جبريل فيخبره هذا ما يتعلق بالله ما يسأل ربه عنه التعلق بالتوحيد لا حول ولا قوة ويقولون طريقة السلم اسلم اسلم ما فيها خطر وطريقة الخلف يعني هم المتكلمين. اعلم واحكم - 00:26:52

اعلم من حيث العلم واحكم من حيث الحكمة اصابوا الحكمة التي ارادها الله ما حكمة الله من تسمية هذه النصوص اعوذ بالله فتسبوا طريقة الباطن للسلف وسموها اسلم ونسبوا طريقة - 00:27:14

الباطل الثاني التأويل انها هي العلم وهي الحكمة ويحتجون ويحتجون بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. ويقولون هذا هو الوقف التام عند جمهور السلف. وهو قول ابي بن كعب وعبدالله - 00:27:42

ابن مسعود وعبدالله ابن عباس وعائشة وعروة ابن الزبير وغيرهم من السلف قضية الاية لا يا قول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. محكمات - 00:28:06

اصل الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا استئناف الواو هنا واو استئناف - 00:28:22

المبتدأ والراسخون في العلم مبتدأ يقولون امنا به جملة خبر كل من عند ربنا الى اخره القول الثاني ان الوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فيه والواو واو عطف - 00:28:44

جمهور السلف على ان الواو واو استئناف طيب آآ يحتجون بهذه الاية اخواننا الراسخين في العلم يقولون لا نعلم لأنه لا يعلم تأويله الا الله يقول اختلف في الاخف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. او وصله بما بعده. والراسخون في العلم. فذهب الى الاول وهو الوقف وما بعده - 00:29:04

منقطع اكثر اهل العلم من المفسرين والقراء والنحويين. ابن كعب ابن مسعود ابن عباس وعائشة في رواية ابن عباس في رواية وعائشة وغيرهم من من الصحابة في نحو نيف وعشرين نفسا. ومن التابعين عروة بن الزبير والحسن وابن وابن نهيك الاسدي -

00:29:40

ابو الشعثان ومن الفقهاء مالك ومن القراء نافع ويعقوب والكسائي ومن النحويين الاخفش سعيد النحويين بسكون الحاء ومن النحويين الاخفش سعيد الاخفش والفراء. وسهل ابن محمد وابن كيسان. ويروى عن عمر بن عبدالعزيز وابي عبيد وابن جرير.



وذهب الى الثاني وهو الوصل - 00:30:01

الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم جماعة من اهل العلم منهم مجاهد ومحمد ابن جعفر ابن الزبير والربيع ابن انس

والقتبي وعلي ابن سليم وكثير من اهل التفسير والاصول. والواي عن ابن عباس - 00:30:24

العباسي يقول في مواضع انا من الذين يعلمون تأويله ولاهل العلم من المحققين المدققين كلام جيد في توجيه الوقف على لفظ

الجلالة او وصله بما بعده. حاصله ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:30:40

في تفسير سورة الاخلاص كما في المجموع في الاية في قراءتان. قراءة من قال في الاية مو لازم يعني تكتب. معروف قال في الاية

قراءتان. قراءة من يقف على قوله الا الله. وقراءة من يقف عند قوله والراسخون في العلم. وكلتا القراءتين حق. ويراد - 00:30:55

ايوه ويراد بالاولى المتشابه في نفسه الذي استأثر الله بعلم تأويله. هذا الذي لا يمكن ان يطلع عليه ويراد بالثانية المتشابه الاضافي

الذي يعرف الراسخون تفسيره وهو تأويله. ومثل هذا يقع في القرآن. هذا هو - 00:31:19

الاول المتشابه حقيقة متشابه في نفسه يعني الذي فعلا مثل الحروف المقطعة ها هذا يعني وش تبي عاد لا يمكن معرفة ما يعلم

تأويلها الا الله. مثل علمها عند ربي في كتاب الساعة لا يعلمها الا الله - 00:31:37

المتشابه الاضافي الذي بالنسبة الى الناس نتشابه على اناس ويتشابه الاخرين يتشابه في موضع ويفسر في موضع مما يتشابه لعموم

احتمال العموم من الخصوص ويفسر في موضع الخصوص او للاطلاق - 00:31:59

يعني مثل قوله عز وجل فتحليل رقبة من قبل ان يتماسى الرقبة هنا عامة ها؟ ستشبهه هل المراد بها عموم اي رقبة مسلمة او ايش

تبي وفي موضع اخر فتح لي رقبة مؤمنة في القتل - 00:32:18

هناك مفسرة مقيدة ويحمل هذا على هذا وهكذا هذا خلاصة يعني المسألة في وقف بعده رسخ في العلم يقولون عم النبي الوقف

بدل ان يكون عند الله سبحانه تكمل يعني ليست ضرورة ان يكون هناك وقف اه لازم يقال اذا اكملت - 00:32:35

العطف يقولون كأنه ويقولون يعني انت الان اشكل عندك ان الجملة. يعني يقول والراسخون وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في

العلم يقولون. ايه. طيب هذي ترجع الى لا لا تصير حال - 00:33:09

يعني يعلمونه حال كونهم يقولون امنا به كل من در جملة حالية اوصف له لا صفة جمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال لا

حال تصير حالهم لانها الراسخون في العلم معرفة - 00:33:32

تصير ما بعدها الجملة حال يعني يعلمونه حال كونهم يقولون كل من عند ربنا وانهم يعني يؤمنون به ولا ولا يردونه طبعاً هذا والاية

جاءت على هذين الوجهين لهذين التفسيرين الذي مشتبته في نفسه لا يمكن الوصول اليه - 00:33:57

اتى امر الله فلا تستعجلوا قيام طيب متى هذا مشد هذا متشابه لا يمكن الوصول اليه. لان الله عز وجل يقول اكاد اخفيها علمه عند

ربه في كتاب هذا قف عنده هذا انتهى - 00:34:25

وهكذا غيرها ممن ليس هو بهذا الامر بالنسبة الى الاحوال يمكن تفسيره والمعرفة والوصول اليه واسماء الله وصفاته ليست من قبيل

المتشابه الذي لا يمكن الوصول اليه خلاص تحول الدرس - 00:34:47

على قول هؤلاء ايوه لا خلاص وعلى قول هؤلاء كلام كثير طيب اقرأ وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره عند هذه الاية التأويل يطلق

ويراد به في القرآن معنيان. احدهما التأويل بمعنى حقيقة الشيء وما يؤول امره اليه - 00:35:16

لنريد بالتأويل هذا فالوقف على الجلالة الله. الجلالة يعني على كلمة الله. ايوة. لان حقائق الامور وكنهها لا يعلمه على الجلية الا الله عز

وجل. ويكون قوله والراسخون في العلم مبتدأ. ويقولون امنا به خبره. واما ان اريد بالتأويل المعنى الاخر وهو - 00:35:37

والبيان هو التعبير عن الشيء كقوله نبئنا بتأويله اذ بتفسيره فان يريد به هذا المعنى فالوقف على والراسخون في العلم لانه هم

يعلمون ويفهمون ما خطبوا به بهذا الاعتبار. وان لم يحيطوا علماً بحقائق الاشياء على كونه ما هي عليه. اي نعم. هذا كلام جميل -

00:35:57

وضح المسألة طيب ويستدلون ويحتجون اي نعم بالاية وما يعلم تأويله الا الله ها وعلى قولها وعلى قول هؤلاء يكون الانبياء

الانبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما انزل الله عليهم من هذه النصوص. لا حول ولا قوة ولا اصحابه ولا التابعون لهم باحسان -

[00:36:17](#)

بل يقرأون كلاما لا يعقلون لا يعقلون معناه ثم هم متناقضون افحش تناقض. فانهم يقولون تجري على ظاهرها وتأويلها وتأويلها باطل.

ثم يقولون لها تأويل لا يعلمه الا شفت كيف؟ هؤلاء الذين قالوا ذلك - [00:36:38](#)

ونسب الانبياء والرسل والصحابة الى انهم يجهلون ذلك قل هم هؤلاء متناقضون يقولون لها معنى في اذا اول ويقولون لها معنى ها

لها معنى مع التأويل يقول لها معنى اراده الله لكنه - [00:36:56](#)

اخفى وامرنا ان نبحث عنه وهو المعنى التأويلي فيقولون استولى بمعنى استوى بمعنى يد الله فوق ايديهم عهد الله فوق عهدهم وقد

الله فوق قهره وهكذا هذا هو المعنى. طيب - [00:37:16](#)

طريقة السلف يقول الله يقول الظاهر لا يعلم. طيب انت تقول لا يعلم. كيف تقولون علمناه لا يعلم ثم تقول علمناه بالتأويل تناقض

وهكذا الكذابون لابد يكشفون وقول هؤلاء باطل فان الله سبحانه امر بتدبر كتابه وتفهمه وتعقله. واخبر انه بيان وهدى وشفاء لما في

الصدور - [00:37:34](#)

بين الناس فيما اختلفوا فيه. ومن اعظم الاختلاف اختلافهم في باب الصفات والقدر والافعال. واللفظ الذي لا هذا اعظم المسائل التي

حصل فيها الاختلاف من اوائل ما حصل ويكون القرآن غير مبين - [00:38:04](#)

والله جعله تبيان لكل شيء وهداية للناس واعظم المسائل التي حصل فيها الخلاف هذه ومع ذلك يقولون لا القرآن ما هو ما هو مبين.

ايوة واللفظ الذي لا يعلم ما اراد به المتكلم لا يحصل به حكم ولا هدى ولا شفاء ولا بيان. صحيح. تصور انت عندك كتاب فيه قوانين -

[00:38:18](#)

مطلسم. ما تعرف يقول لك الحل في هذا الكتاب هذا اقرأ القوانين والقواعد ليس على ظاهرها ما يستفاد هؤلاء وهؤلاء طرخوا لاهل

الاحاد والزندقة والبدع ان يستنبطوا يعني هم الذين سلكوا لهم الطريق وسهلوه لهم بهذه القواعد - [00:38:44](#)

ايوه وهؤلاء طرخوا لاهل الاحاد والزندقة والبدع ان يستنبطوا الحق من عقولهم. فان النفوس طالبة لمعرفة هذا الامر اعظم طلب.

والمقتضى التام لذلك فيها موجود مقتضى التام والمقتضى التام لذلك فيها موجود. فاذا قيل لها ان الفاظ القرآن والسنة في ذلك لها

تأويل لا يعلمه الا الله. ولا يعلم احد معنى هذا - [00:39:10](#)

فروا الى عقولهم ونظروهم وارائهم. صحيح ايه لانه اذا كان الناس تريد تعرف المعاد وتعريف الصفات تعرف القدر وتعرف احكام افعال

العبيد هو يعني وتقول لي انت الكتاب والسنة ادلتها غير يقينية. بل اشد من هذا. قالوا ليس هي ظاهرة - [00:39:35](#)

سيذهبون الى عقولهم هذا هو الصحيح لذلك انصرف هؤلاء الى العقائد الى كتب الكلام. انظروا الكتب كل هؤلاء من الاشاعرة ولا من

انظروا كتبهم في العقائد سواء كتب الجويني او كتب - [00:39:59](#)

جوهرة التوحيد يسمونها جوهرة او غيره انظر هذي المتون اللي صنفوها يعني كما يقولون فطيع ترك النصوص ولا يريدون النصوص

الا على سبيل الاستئناس التكميلي مثل الذي اذا اراد ان يبين يستشهد بقول شاعر - [00:40:19](#)

قول حكيم تكميلي ابدأ. لماذا؟ لانها ما ثبت فيها هي بالنص. انما هي ساندت ايش ساندت دلالة العقل فقط حرموا في هذا الباب لكن

انظر لهم في باب الفقه اذا جاؤوا يكتبون في الفقه يريدون الدالة ويريدون - [00:40:46](#)

اشد هؤلاء وسد هؤلاء باب الهدى والرشاد وفتح اولئك باب الزندقة والبدعة والاحاد. وقالوا قد اقررتهم هؤلاء يعني اهل التجهيل. باب

الهدى والرشاد قالوا مجهولة اولئك يعني اهل التأويل باب الزندقة - [00:41:05](#)

وقالوا قد اقررتهم بان ما جاءت به الرسول عليهم السلام الصلاة والسلام في هذا الباب لا يحصل منه علم بالحق ولا ولا يهدي اليه فغفر

في طريقتنا لا في طريقة الانبياء. فانا نحن نعلم ما نقول ونثبتته بالدالة العقلية. والانبياء لم يعلموا تأويل ما قالوه ولا بينوا مراد -

[00:41:32](#)

المتكلم به واصاب هؤلاء من الغلط على السمع ما اصاب اولئك من الخطأ في العقل وهؤلاء لم يفهموا مراد السلف بقولهم واصاب

هؤلاء من الغلط يعني وقع صابهم اصابهم من الغلط على السمع ما - [00:41:55](#)

اولئك من الخطأ في العقل. اعوذ بالله هؤلاء اساءوا الظن في بالسمع ها وغلطوا عليه في تأويلاتهم واولئك لا غلطوا في العقل رجع اليهم وقال هؤلاء وهؤلاء لم يفهموا مراد السلف بقولهم لا يعلم تأويل المتشابه الا الله. فان التأويل في عرف السلف المراد به. نعم.

هذا موضع - [00:42:13](#)

معي درس جديد نقف عنده لانه طويل يحتاج الى يعني زيادة مجالس نريد النقرة في الثاني الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم افتح على قلوبنا بالعلم والايمان - [00:42:41](#)

اللهم اهدنا وسددنا واصلحنا واصلح بنا يا رب العالمين الله اعلم صلى الله وسلم نبينا محمد - [00:43:10](#)